يصف الأسد : " من الطويل " ... له أيكة لا يأمَنُ الناس غَيْبَها ... حَمى رَفْرفاً منها سِباطاً وخِرِوْعاَ ... .

قال الأصمعي : لا أدري ما الرفرف هاهنا . وقال غيره : الرَّفْرف ما انْعَطف واسْترخى كأنَّه أراد ما تَهدَّل من غُصُون الشَجَر . وشبيه بالرَّفْرف الرَّفيف . قال عُقْبة بن صُهْبان : " رأيت عثمان رضي اللّه عنه عنه نازلاً بالأَبْطح واذا فُسُطْاط مضْروب وسَيْف مُعَلَّقْ في رَفِيف الفِسْطاط وليس عنده سَيّاف ولا جِلْواز " .

فالرَّفيف : ما تَدلَّى منه إلى الأرض . ورفيف السَّحاب هيْدَبُه وما تدلَّى منه . قال ابن مُطَيْر يصف مَطَراً : " من الكامل " ... وله رَبَاب هَيْدَب لرفيفِه ... قبل التَّبَعُقّ دِيمة وَطْفاءُ ... .

وقال أبو محمد في حديث عبداللّه اِنَّ أبا جَهْل قال له يابْن مسعود لأقتلنَّك فقال ابن مسعود : من يتأَلَّ على اللّه